

(37) تتمة الجواب عن قولهم: الأدلة متعددة بين كون القتل لمجرد

المحاربة أو لخصوص السب.

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصارم المسلح على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم -

00:00:00

ومنشأ الغلط في هذه المسألة اعتقاد ان الذمي يستبيح هذا السب. ايش ومنشأ الغلط في هذه المسألة اعتقاد ان الذمي يستبيح هذا السب يستبيح. فان هذا غلط اذ لا فرق بالنسبة اليه بين اظهار الطعن في دين المسلمين وبين سفك دمائهم واخذ اموالهم اذ الجميع -

00:00:21

انما حرمه عليه العهد لا الدين المجرد فكيف لم يندرج اخذه لعرض بعض الامة او لعرض واحد من غير اهل دينه من اهل الذمة في ضمن التوبة من كفره مع انها -

00:00:50

مع انه فرعه واندرج اخذه لعرض نبينا صلى الله عليه وسلم في ضمن التوبة من كفره الجواب الثالث انه انما يقتل الكفر والحراب.

فقوله الاسلام يسقط القتل الثابت للكفر والحراب بالاتفاق غلط. وذلك -

00:01:04

اما فقوله نعم. احسن الله اليك الجواب الثالث هب انه انما يقتل للكفر والحراب. فقوله الاسلام يسقط القتل الثابت للكفر والحراب بالاتفاق غلط وذلك ان انما اتفقنا على انه يسقط القتل يسقط القتل الثابت للكفر والحراب الاصل -

00:01:24

فان ذلك اذا اسلم لم يؤخذ بما اصاب في الجاهلية من دم او عرض او مال او عرض للمسلمين. اما الحراب الطارئ فمن الذي وافق على ان القتل الثابت بجميع انواعه يسقط بالاسلام؟ نعم نوافق على ما اذا نقض العهد بما -

00:01:50

لا ضرر فيه لا ضرر على المسلمين فيه ثم اسلم. اما اذا اسلم ثم حارب وافسد بقطع طريق او زينا او زنا بمسلمة او قتل مسلم او طعن في في الدين فهذا يقتل بكل حال كما دل عليه الكتاب والسنة. وهو يقتل في موضع -

00:02:10

في موضع بالاجماع. كما اذا قتل في المحاربة وحيث لم يكن مجموعا عليه فهو كمحل محل النزاع. والقرآن يدل على انه يقتل. لانه انما استثنى من تاب قبل القدرة في -

00:02:30

جملة هذه المقدمة ممنوعة والتمييز بين انواع الحراب يكشف للبس واما ما ذكروه من ان الكافر او المسلم اذا سب فيما بينه وبين الله وقذف الانبياء ثم تاب قبل الله توبته ولم -

00:02:46

يطالبه النبي بموجب قذفه في الدنيا ولا في الآخرة. وان الاسلام يجب قذف اليهود لمريم وابنها قولهم في الانبياء والرسل فهو كما قالوا ولا ينبغي ان يستر اب في مثل هذا. وقد وقد صرخ به بعض اصحابنا وغيرهم -

00:03:03

وقالوا انما الخلاف في سقوط القتل عنه. اما توبته واسلامه فيما بينه وبين الله فمقبولة. فان الله يقبل التوبة عن عباده من الذنوب كلها وعموم الحكم في توبة المسلم والذمي -

00:03:23

فاما توبة المسلم فقد تقدم القول فيها. واما توبة الذمي من ذلك فان كان ذلك السب ليس ناقضا للعهد بان يقوله سرا فتوبته منه كتوبة كتبة الحربي من جميع ما يقوله ويفعله. وتوبة الذمي من جميع ما يقر عليهم من الكفر. فان -

00:03:40

لم يكن ممنوعا منه بعقد الذمة. وليس كلامنا فيه. وبه يخرج الجواب عما ذكروه. فان السب الذي قامت الادلة على مغفرته بالاسلام

ليس هو السب الذي ينتقض به عهد الذمي اذا فعله. وانما فرق في الذمي بين الجهر بالسب والاسرار به - 00:04:00

بخلاف المسلم بان ما يسره من السب لا يمنعه لا ايمان ولا امان. الا ترى انه لو قذف واحدا من المسلمين سرا مستحلا لذلك ثم اسلم كان كما لو قذفه وهو حربي ثم اسلم. ومعلوم ان الكافر الذي لا عهد معه يمنعه من شيء متى - 00:04:20

اسلم سقط عنه جميع الذنوب تبعا للكفر. نعم لو اتى من السب بما يعتقد حراما في دينه ثم اسلم ففي في حق المسبوب هنا نظر ونظيره ان يسب الانبياء بما يعتقد محظما في دينه. واما ان كان السب ناقضا للعهد - 00:04:40

له مستحلا له في الاصل وغير مستحلا كقتل المسلم مستحلا او غير مستحلا فالنوبة هنا تسقط تسقط حق الله في الباطل. واما اسقاطها لحق الادمي ففيه نظر. والذي يقتضيه القياس انه - 00:05:00

نوبة المسلم ان كان قد بلغ المشتوب فلا بد من استحلاله. وان لم يبلغ وان لم يبلغه فيه خلاف مشهور. وذلك حق ادم يعتقد محظما عليه. وقد انتهكه فهو كما لو قتل المعاهد مسلما سرا ثم اسلم وتاب - 00:05:20

او اخذ له مالا سرا ثم اسلم. فان اسلامه لا يسقط عنه حق الادمي الذي كان يعتقد محظما عليه بالعهد ظاهرا ولا باطنا. وهذا معنى قول وهذا معنى قول من قال من اصحابنا ان نوبة فيما بينه وبين الله - 00:05:40

فان الله يقبل النوبة من الذنوب كلها. فان الله يقبل النوبة من حقوقه مطلقا. واما حقوق العباد فان النوبة لا تبطلوا حقوقهم. بل اما ان يستوفيها صاحبها من ظلمه او يعوضه الله عنها من فضله العظيم. وجماع - 00:06:00

هذا الامر ان النوبة من كل شيء كان يستحله في كفره تسقط حقوق الله وحقوق العباد ظاهرا وباطنا. لكن السب الذي نتكلم فيه هو السب الذي يظهره الذمي وليس هذا مما كان يستحله كما لو لم يكن يستحل دمائنا واموالنا - 00:06:20

وان كان ذلك مما يستحله لولا العهد. وقد تقدم ذكر هذا وبيننا ان العهد يحرم عليه في دينه كثيرا مما كان يعتقد حلالا لولا العهد ونظير هذا توبة مرتد توبة المرتد من السب الذي يعتقد صحته. واما ما لم يكن - 00:06:40

يستحله وهو اظهار السب فيه حقان. حق لله وحق للادمي. فنوبة تسقط فيما بينه وبين الله حقه لكن لا يلزم ان تسقط حق الادمي في الباطل. فهذا الكلام على قبول النوبة فيما بينه وبين الله. وحينئذ فالجواب من - 00:07:00

احدها ان الموضع الذي ثبت فيه قبول نوبته فيما بينه وبين الله من حق الله وحق وحق عباده ليس هو الموضع الذي ينتقض فيه عهده ويقتل وان تاب. فان ادعى انه يسقط حق العباد في جميع الصور - 00:07:20

فهذا محل منع لاما فيهم من الخلاف. فلا بد احسن الله اليك فان ادعى انه يسقط حق العباد في جميع الصور فهذا محل منع. محل منع نعم. يعني ممنوع - 00:07:40

هذا ممنوع نعم. احسن الله اليك فهذا محل منع لما فيه من انقلاف. فلا بد من من اقامة الدلالة على ذلك. والادلة المذكورة لم تتناول السب لم تتناول السبة الظاهر الذي ينتقض به العهد - 00:08:01

الوجه الثاني ان صحة النوبة فيما بينه وبين الله لا تسقط حقوق العباد من العقوبة المشروعة في الدنيا. فان من تاب من قتل او قذف او قطع طريق او غير ذلك فيما بينه وبين الله. فان ذلك لا يسقط حقوق العباد من القود وحد القذف وظلمان المال - 00:08:20

وهذا السب فيه حق لادمي. فان كانت النوبة يغفر له بها ذنب يغفر له لها. يغفر له بها ذنب به متعلق بحق الله وحق عباده فان ذلك لا يوجب سقوط حقوق العباد من العقوبة. الوجه الثالث ان من يقول بقبول - 00:08:40

النوبة من ذلك في الباطن بكل حال يقول ان نوبة العبد فيما بينه وبين الله ممكنة من جميع الذنوب حتى انه لو سب سرا احاد كم من الناس موتى ثم تاب واستغفر لهم بدل سبهم لرجوع ان يغفر الله له. ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. فكذلك - 00:09:00

تسب الانبياء والرسل لو لم تقبل نوبته وتغفر زلته لانسده لانسده باب النوبة وقطع طريق المغفرة والرحمة. وقد قال تعالى لما نهى عن الغيبة احسن الله اليك. فكذلك ساب الانبياء - 00:09:20

والرسل لولا لو لم تقبل نوبته وتغفر زلته لانسده باب النوبة. نعم قطع طريق المغفرة والرحمة وقد قال تعالى لما نهى عن الغيبة ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه. واتقوا الله ان الله تواب رحيم. فعلم - 00:09:39

ان المفتات له سبيل الى التوبة بكل حال. وان كان الذي اغتيب ميتا او غائبا. بل على اصح الروايتين ليس عليه ان يستحله الدنيا اذا لم يكن علم فان فساد ذلك اكثرا من صلاحة. وفي الاثر كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته - 00:10:06

وقد قال تعالى ان الحسنات يذهبن السينات. ايش قال عليها انت الاثر؟ نعم يقول اخرج هذا الاثر الخطيب في تاريخ بغداد. عن انس بن مالك اخرج هذا الاثر الخطيب في تاريخ بغداد عن انس ابن مالك - 00:10:26

واخرجه ابن الجوزي في الموضوعات موضوعات. نعم يكفي شيخ يقول وذكره بطرق ثلاث بالفاظ مختلفة ثم قال هذه الاحاديث ليس فيها شيء صحيح انظر لتفاصيل وقال العراقي حديث كفارة من اغتبته ان تستغفر له اخرجه ابن ابي الدنيا في الصمت - 00:10:56

والحارس على كل حال هذا في شأن ل肯ه اذا اذا الانسان تاب فمعنى الحديث صحيح يعني هذا هو المستطاع من تاب من الغيبة والمفتات ما علم هذا ينفعه يسير في تعويض لان تدعوا له - 00:11:28

تدعوا لمن راقبته ادعوا له بالغفرة تدعوا له النجاة من النار تدعوا له في صلاح حاله المهم انك تعوض عن عنايتك لا يخبره يا شيخ. ها؟ لا يخبره الا اذا كان يستحله - 00:11:50

اذا كان قد علم لسه حلوة اما اذا كان لم يعلم لا يخطئ انا اغتبتك سامحني انه ايش يستبيح اذا اذا علم اذا علم يستبيحه اما اذا لم يعرف هذا من علينا في كلام النساء ان هذا يؤدي الى فساد - 00:12:15

المهم انه يعوض بما يستطيع من دعاء له او ذكره بمحاسنه. نعم نعم. احسن الله اليك وان كان الذي اغتيب ميتا او غائبا بل على اصح الروايتين ليس عليه ان يستحله في الدنيا اذا لم يكن علم - 00:12:52

فان فساد ذلك اكثرا من صلاحة. هذه هي يا محمد وفي الاثر كفارة الغيبة ان تستغفر لمن اغتبته وقد قال تعالى ان الحسنات يذهبن السينات اما اذا كان الرسول حيا وقد بلغه السب فقد يقول هنا ان التوبة لا تصح حتى يستحل الرسول ويعفو الرسول - 00:13:13

كما فعل انس بن زنيم وابو سفيان ابن الحارث وعبد الله ابن ابي امية وعبد الله ابن سعد ابن ابي سرح وابن واحدى القيترين وكعب بن زهير وغيرهم كما دلت عليه السيرة لمن تدبرها وقد قال كعب كعب ابن زهير ان - 00:13:37

ان رسول الله اوعذني والعفو عند رسول الله مأمول. وانما يطلب العفو في شيء يجوز فيه العفو والانتقام. وانما يقال اوعده اذا كان حكم الايعاد باقيا بعد الاسلام. والا فلو كان الايعاد معلقا ببقاءه على الكفر لم يبقى اعاد - 00:13:57

اذا تقرر هذا فصحة التوبة فيما بينه وبين الله. وسقوط حق الرسول بما ابدلها من الايمان به. الموجب الموجب لحقوقه لا يمنع ان ان يقيم عليه حد الرسول اذا ثبت عند السلطان - 00:14:17

وان اظهر التوبة بعد ذلك. كالتوبة من جميع الكبائر الموجبة للعقوبات المنشورة. سواء كانت حقا لله او حقا لادمي. فان ان توبة العبد فيما بينه وبين الله بحسب الامكان صحيحة. مع انه اذا ظهر عليه اقيم عليه الحد - 00:14:35

وقد اسلفنا ان سب الرسول فيه حق لله وحق لادمي. وانه من كل الوجهين يجب استيفاءه اذا رفع الى السلطان وان اظهر التوبة بعد الشهادة عليه واما ما ذكره من كون من سب الرسول ليس باعظم من سب الله وان ما فيه من الشرف فلا جله في الجواب عنه - 00:14:53

طريقان احدهما انه لا فرق بين التائبين. فان سب الله ايضا يقتل. ولا تسقط التوبة القتل عنه. اما لكونه دليلا على الزندقة في الايمان والامان او لكونه ليس مجرد ردة ونقطة. وانما هو من باب الاستخفاف بالله والاستهانة - 00:15:15

مثل هذا لا يسقط القتل عنه اذا تاب بعد الشهادة عليه كما لا يسقط القتل عنه اذا انتهك محارمه. فان انتهاك اعظم من انتهاك محارمه. وسيأتي ان شاء الله تعالى ذكر ذلك. ومن قال من اصحابنا وغيرهم ومن - 00:15:35

بهذا لم يورد عليه صحة اسلام النصراني ونحوه وقبول توبتهم. لانه لا خلاف في قبول التوبة فيما بينه وبين الله وفي قبول التوبة مطلقا اذا لم يظهروا السب. وانما الخلاف فيما اذا اظهر النصراني ما هو سب وطعن - 00:15:55

دعائهم الى التوبة لا يمنع اقامة الحدود عليهم اذا كانوا معاهدين. كقوله سبحانه وتعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم

توبوا وكانت فتنتهم ان انهم القوهم في النار حتى كفروا. ولو فعل هذا معاهد ب المسلمين فانه يقتل وان - 00:16:15

بالاتفاق وان كانت توبته فيما بينه وبين الله مقبولة. وايضا فان مقالات الكفار التي يعتقدونها ليست من السب المذكور. فانهم يعتقدون هذا تعظيمها لله وديننا له انما الكلام في السب الذي هو السب عند الساب وغيره من الناس. وفرق بين من يتكلم في حقه بكلام يعتقد تعظيمها - 00:16:35

ويبين من يتكلم بكلام يعلم انه استهزاء به واستخفاف به. ولهذا فرق في القتل والزنا والسرقة والشرك والشرب والقذف ونحوهن بين المستحل لذلك المعدور وبين من يعلم التحرير وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر. وقوله فيما يروي عن ربه عز وجل يؤذيني ابن ادم - 00:17:01

يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار. فان من سب الدهر من الخلق لم يقصد سب الله تعالى وانما يقصد ان ان يسب من فعل به من فعل ذلك من فعل به ذلك الفعل مضيقا له الى الدهر - 00:17:29

فيقع السب على الله. لانه هو الفاعل في الحقيقة. وسواء قلنا ان الدهر اسم من اسماء الله تعالى. كما قال نعيم بن حماد او انه ليس باسم وانما قوله انا الدهر. اي انا الذي افعل ما ينسبونه الى الدهر ويوقعون السب عليه. كما قاله ابو عبيدة - 00:17:47

والاكثر من. ولهذا لا يكفر من سب الدهر ولا يقتل لكن يؤدب ويغزى بسوء منطقه. والسب المذكور في قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. قد قيل ان المسلمين كانوا اذا سبوا الهمة الكفار سب - 00:18:07

كفار من يأمرهم بذلك والهمم الذي يعبدونه معرضين عن كونه ربهم والهمم. فيقع فيقع سبهم على الله لانه الها ومبعدون لانه الها ومبعدون فيكونون سابين لموصوف وهو الله سبحانه. ولهذا قال سبحانه عدوا بغير علم. وهو - 00:18:27

شبيه بسب الدهر من بعض الوجوه. وقيل كانوا يسبحون بسب الله عدوا وغلوا في الكفر. قال قتادة كان المسلمين يسبون اصحاب الكفار فيسب الكفار فيسب الكفار الله بغير علم. فانزل الله لا تسبوا الذين يدعون من دون الله من دون الله - 00:18:51

فيسب الله عدوا بغير علم. وقال ايضا كان المسلمين يسبون اوثان الكفار فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله تعالى ان استسبوا لربهم قوما جهله لا علم لهم بالله. وذلك انه في اللجاجة ان يسب الجاهل من يعظمه مراومة لعدوه - 00:19:11

اذا كان يعظمه ايضا كما قال بعض الحمقى سبوا عليا كما سبوا عتيقكم. فكروا بکفر وايمانا بايماني. سبوا اية احسن اليك سبوا عليا كما سبوا عتيقكم كفرا بکفر وايمانا بايمان - 00:19:31

وكما يقول بعض الجهال مقابلة الفاسد بالفاسد. وكما قد تحمل بعض جهال المسلمين على ان يسب عيسى اذا جاهره المحاربون بسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من الموجبات للقتل. الطريقة الثانية - 00:19:56

طريقة من فرق بين سب الله وسب رسوله وذلك بوجوه. احدها ان سب الله حق محظ له وذلك يسقط بالتوبة كالزنا والسرقة وشرب الخمر. وسب النبي صلى الله عليه وسلم فيه حقان لله وللعبد فلا يسقط حق الادمي بالتوبة كالقتل في المحاربة - 00:20:16

هذا فرق القاضي ابي يعلى في خلافه. الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلتحقه المعرفة بالسب. لانه مخلوق وهو الجنس الادميين الذين تلتحقهم المعرفة والفضاضة بالسب والشتم. وكذلك يثابون على سبهم وكذلك يثابون على - 00:20:36

سبهم ويعطيهم الله من حسنات الشاتم او من عنده عوضا على ما اصابهم من المصيبة بالشتم فمن سبه فقد انتقص حرمته والخالق سبحانه لا تلتحقه معرفة ولا غضاضة بذلك فانه منزه عن لحوق المنافع - 00:20:56

كما قال سبحانه فيما يرويه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري ضري فتضرونني ولن تبلغوا فتنفعوني. واذا كان سب النبي صلى الله عليه وسلم قد يؤثر انتقاده في النفوس وتلتحقه وتلتحقه بذلك مع - 00:21:14

وربما كان سببا للتنفير عنه. وقلة هيبته وسقوط حرمتها. شرعت العقوبة على خصوص الفساد الحاصل بسببه فلا تسقط بالتوبة كالعقوبة على جميع الجرائم. واما سب الله سبحانه فانه يضر نفسه بمنزلة الكافر والمرتد - 00:21:34

تاب زال ضرره نفسه فلا يقتل وهذا الفرق ذكره طوائف من من المالكية والشافعية والحنابلة منهم القاضي عبد الوهاب ابن نصر والقاضي ابوي على في وابو علي ابن البناء وابن عقيل وغيرهم. وهو وهو يتوجه مع قولنا ان سب النبي صلى الله عليه وسلم -

حد لله كالزنا والسرقة. يؤيد ذلك ان القذف بالكفر اعظم من القذف بالزنا. ثم لم يشرع عليه حد مقدر ما شرع على الرمي بالزنا وذلك لأن المقدوف بالكفر لا يلحقه العار الذي يلحقه بالرمي بالزنا. لانه بما يظهر من الاليمان - [00:22:20](#)

كذب القاذف وربما وبما يظهره من التوبة تزول عنه تلك المعرفة. بخلاف الزنا فانه آيسنسر ولا يمكنه اظهار البراء ولا يمكنه اظهار البراءة منه. ولا تزول معرفته في عرف الناس عند اظهار التوبة. فكذلك ساب الرسول - [00:22:40](#)

يلحق بالدين واهله من المعرفة ما لا ما لا يلحقهم اذا ما لا يلحقهم اذا سب الله لكون المنافي لسب الله معلوما لكل احد علما يشترك فيه كل الناس. الوجه الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم انما يسب على وجه الاستخفاف به والاستهانة - [00:23:01](#)

وللنفوس الكافرة والمنافقه الى ذلك داع من جهة من جهة الحسد على ما اتاه الله من فضله. ومن جهة المخالفه في دينه ومن جهة الانقهار تحت حكم دينه وشرعه. ومن جهة المراغمه لامته. وكل مفسدة يكون اليها داع فلابد من شرع العقوبة - [00:23:21](#)

عليها حدا. وكل ما شرعت العقوبة عليه لم يسقط بالتوبة كسائر الجرائم. واما سب الله سبحانه فانه لا يقع في الغالب استخفافا واستهانة وانما يقع تدينا واعتقادا. وليس للنفوس في الغالب داع الى ايقاع السب الا عن اعتقاد. يروننه تعظيمها - [00:23:41](#)
واذا كان كذلك لم يحتاج خصوص السب الى شرع الى شرع زاجر. بل هو نوع من الكفر فيقتل الانسان عليه ليمرد وكرهه الا ان يتوب وهذا الوجه من نمط الذي قبله والفرق بينهما ان ذلك بيان لان مفسدة السب لا تزول باظهار التوبة بخلاف مفسدة سب الله - [00:24:01](#)

والثاني بيان لان سب الرسول اليه داع طبيعي في شرع الزجر عليه بخصوصه كشرب الخمر الله تعالى ليس اليه داع طبيعي فلا يحتاج خصوصه الى حد زاجر كشرب البول واكل الميته والدم - [00:24:24](#)

الوجه الرابع ان سب النبي صلى الله عليه وسلم حد وجب لسب ادمي ميت لم يعلم انه عفا عنه. وذلك لا يسقط بالتوبة بخلاف لا في سب الله تعالى فانه قد علم انه قد عفا عن سبه اذا تاب. وذلك ان سب الرسول متعدد في سقوط حده بالتوبة بين سب - [00:24:44](#)
بسم الله وسب سائر الادميين. فيجب الحاقه باشيه الاصليين به. ومعلوم ان سب الادمي انما لم تسقط عقوبته بالتوبة. لان حقوق لان حقوق الادميين لا تسقط لا تسقط بالتوبة. لانهم ينتفعون باستيفاء حقوقهم. ولا ينتفعون بتوبة التائب. فاذا - [00:25:04](#)

ابي من للادمي عليه حق حق قصاص او قذف فان له ان يأخذ منه لينتفع به اشتفاء ودركا ثأر وصيانة عرض وحق الله قد علم سقوطه بالتوبة. لانه سبحانه انما اوجب الحقوق لينتفع بها العباد. فاذا رجعوا - [00:25:24](#)
اذا رجعوا الى ما ينفعهم حصل مقصود الایجاب. وحينئذ فلا ريب ان حرمة الرسول الحقت بحرمة الله من جهة التغليظ لان الطعن فيه طعن في دين الله وكتابه. وهو من الخلق الذين لا تسقط حقوقهم بالتوبة. لانهم ينتفعون باستيفاء الحقوق من هي عليه - [00:25:44](#)

وقد ذكرنا ما دل على ذلك من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له ان يعاقب من اذاه وان جاء تائبا وهو صلى الله عليه وسلم كما انه بلغ الرسالة لينتفع بها العباد. فاذا تابوا ورجعوا الى ما امرهم به فقد حصل مقصوده. فهو ايضا يتالم - [00:26:04](#)

اذاهم له فله ان يعاقب من اذاه تحصيلا لمصلحة نفسه. كما له ان يأكل ويشرب فان تمكين البشر من استيفاء حقه من بغى عليه من جملة مصالح الانسان. ولو لا ذلك لماتت النفوس غما. ثم اليه الخيرة في العفو والانتقام. فقد - [00:26:24](#)

فقد تترجح عنده مصلحة الانتقام. فيكون فاعلا لامر مباح وحظ جائز. كما له ان يتزوج النساء وقد العفو وهو والانبياء عليهم السلام منهم من كان قد يترجح عنده احيانا الانتقام ويشدد الله قلوبهم فيه حتى تكون - [00:26:44](#)

اشد من الصخب كنوح وموسى ومنهم من كان يترجح عنده العفو فيلين الله قلوبهم فيه حتى تكون اليه من اللين كابراهيم وعيسى. فاذا تعذر عفوه عن حقه تعين استيفاؤه. والا لزم اهدار حقه بالكلية. قوله - [00:27:04](#)

اذا سقط المتبوع بالاسلام فالتابع اولى. قلنا هو تاء احسن الله اليك لا الله الا الله وحده الانبياء والمؤمنون يتفاوتون الرحمة الغضب لله منهم من عنده الرحمة يكون الغالب عنده - [00:27:24](#)

الغضب موسى عليه السلام اقول ان فرعون وملأه ربنا ان اتيت فرعون وملأه زينة واموالا ربنا ليضلو عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد قلوبهم فلا يؤمنون فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - [00:28:03](#)

يعني دعا عليهم بان الله لا يوفقهم للايمان بل يشدد على قلوبهم حتى لا تنفتح الا قبول الهدى ونوح عليه السلام قال نوح وقال نوح ربنا لا تذر على الارض من الكافرين ديرا - [00:28:27](#)

انك ان تذرهم يضلو عبادك ولا يلدوا الا الكفار الصلاة والسلام وهذا اللي دفعه الشيخ دليله قصة سار بدر لما اختلف مشاور الرسول الصحابة ابو بكر يعني اشار في مفاجآتهم - [00:28:53](#)

والعفو عنهم وعمر اشار بقتلهم وان يمكن كل واحد قتل غريبة اذا فمن اشبه الناس عمر ولا ابو بكر ابو بكر ولهذا اثر الرسول اثر رأي ابا بكر هو المناسب له - [00:29:46](#)

اللهم صلي وسلم يعني من حيث يعني الحكم الاجباري لكن الواقع الله تعالى يعني امضى ما رأه الرسول وابوه الله نعم الطواغيت العتات الذين يعني لهم نكبة بال المسلمين يوجد مثل ما لعن الرسول فلانا وفلان وفلان - [00:30:23](#)

الرؤوس الكفارة هنا لعنه اعيان فلان وفلان رئيس الولايات المتحدة رئيس فرنسا الطواغيت - [00:31:13](#)
نعم نعم في بعض الاسئلة. نعم - [00:31:47](#)